

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[157] عن بطوننا عن حجر، حجر، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن بطنه حجرين "

(1). ويقول نص آخر: " وكانوا في قر شديد وجوع " (2). وعن علي أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حفر الخندق إذا جاءته فاطمة، ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال النبي عليه الصلاة والسلام: ما هذه الكسرة ؟ ! قالت: قرصا خبزتها للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسرة. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث (3) ولنا هنا وقفات: الأولى: النبي (صلى الله عليه وآله) وصوم الوصال: لقد ذكروا: أن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى عن صوم الوصال، فقالوا له: ما لك تواصل يا رسول الله ؟ ! قال: إني لست مثلكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني. قال ابن حبان: ويستدرك بهذا الحديث على بطلان ما ورد: أنه (صلى الله عليه وآله)، كان يضع الحجر على بطنه، لأنه كان يطعم ويسقى من ربه إذا واصل. فكيف يترك جائعا مع عدم الوصال، حتى يحتاج إلى ربط

(1) السيرة النبوية للندوي ص 282 عن

الترمذي. (2) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 529. (3) عيون اخبار الرضا ج 2 ص 40 وذخائر العقبى ص 47 وبحار الانوار ج 20 ص 245 وصحيفة الامام الرضا (عليه السلام) ط دار الاضواء ص

(*) 71 / 72.